Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأديان الموجودة في حارة الجبلاوي.

لكن معالجة نجيب محفوظ لهذا الجزء المهم من الرواية – (عرفة) – تحتوي في نفس الوقت على عناصر وتفصيلات وإيحاءات يمكن تفسيرها كما سبق على أنها تشير إلي الفشل المحتمل للسلسلة الدينية الجديدة التي أسسها عرفة وقد يواصلها حنش. وفي ظل هذا التفسير فإن رؤية محفوظ الكلية في أولاد حارتنا تصبح ذات بعدين أولهما وأظهرهما – وهو الذي تخطفته أبواق الدعاية العلمانية – هو التبشير الساذج بموت الإله – الجبلاوي وحلول العلم – السحر محل الدين كفلسفة ورؤية حياة، أما الثاني فهو ينفذ إلى التشابه العقيدي القائم بين الدين التقليدي وبين العلم ويرى في كلٍ أسطورة غيبية مع فارق أن الدين قديم والعلم وافد جديد سيكون له امتداد أو تاريخ في المستقبل. لكن كلاهما موضوع في إطار رؤية تشاؤمية لطباع البشر (أهل الحارة) تنظر إليهما بسوداوية تغيب عن البعد الأول الذي طرح المضمون الدعائي الأكثر سطحية ربما للإستهلاك المتوقع من قبل التيارات التي كتبت الرواية تقرباً إليها وهي في مواقع النفوذ كي ترى في عرفة وحنش ممثليها وتستلهم من الجزء الأخير فألاً حسناً غيبياً خرافياً لدعوتها (العلمية العقلانية).